

السؤال

تُقام صلاة التراويح جماعة في مدينة دهلي القديمة أربع إلى خمس جماعات في المسجد الواحد في نفس الوقت ؛ لأن هناك كثيراً من حفاظ القرآن وكل واحد منهم يريد الإمامة ، وبالفعل تجد أن المسجد الواحد يصلي فيه أربعة إلى خمسة أئمة ، وبالطبع لا تُعطى الميكروفونات لأي من هذه الجماعات حتى لا يحدث تشويش على الجماعة الأخرى ، فما صحة ذلك؟ وما الحل حتى يتمكن جميع الحفاظ من تولي الإمامة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عرضت هذا السؤال على شيخنا عبد الرحمن البراك حفظه الله تعالى فأفاد بأنه لا مانع من ذلك، ما دام فيه مصلحة ، ولم يكن في ذلك تشويش على بعضهم.

وقد كان الصحابة يصلون أول الأمر صلاة التراويح في أكثر من جماعة حتى جمعهم عمر في جماعة واحدة .
 فروى البخاري في صحيحه (2010) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: " خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا النَّاسُ أُوزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ، لَكَانَ أَمْتَلٌ " ثُمَّ عَزَمَ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ ".
 والله أعلم .